المسلك الاول علم المعاني وان اعتبرت اجزاء معنويا
فلا تقدير وهو علم ملكة او قواعد اعلم ان للنفس
بالنسبة الي كل صناعة اربع مراتب اولها العقل
الهيولاني وهو استعدادها المحض لادراك
قواعدها وثانيها العقل بالملكة وهو تهيوها
التام لادراك قواعدها وتميزها بحيث لا يشتبه
كل واردة منها عليها بقواعد صناعة اخري
وثالثها العقل المستفاد وهو مشاهدتها قواعدها
بحيث لا تغيب قاعدة عنها ورابعها العقل بالفعل
وهو استعدها التام لرجع ما غاب عنها من
القواعد التي شاهدتها بلا كسب جديد فحق لما
الصناعة ان تطلق العقل المستفاد لكن لما لم
يتصور له الحصول في بعض من الفنون لعدم دخول
قواعده تحت الضبط والحصر كهذا الفن والفقه
او البقا في بعض منها لهجوم قواعده وتطرق الذهول
والنسيان عليها اطلقت في الاول علي العقل بالملكة
وفي الثاني علي العقل بالفعل ثم توسعوا فاطلقوا
علي نفس القواعد فهنا علي كلا المعنيين من ملكة
وقواعد ينتظم السببية في قوله يعرف به مطابقة
الكلام مصادقته لمقتضي المقام هو الذي كما عرفت
في تعريف البلاغة وعرفان المطابقة لا يحصل الا تبيع

ما في

ما في للنازل وفيه اي في المسلك ثمانية منازل لانحصا
الاعتبارات الباحث هكذا المنزل الاول احوال الاسناد الخبري
مطلقا وهو خبري ان كان له خارج والا اي وان لم يكن
له خارج فهو انشائي والكلام المشتمل علي الاول
خبر وعلي الثاني انشاء والاسناد الخبري ان طابق
الواقع الذي هو الخارج ثبوتا او انتفا فالخبر
صادق والا اي وان لم يطابق الواقع بان خالفه
اثباتا او سلبا فهو كاذب لو اعتبار الصدق
والكذب بمطابقته الاعتقاد او عدم مطابقته الاعتقاد
والواقع محاصر دون الخبر ينقسم اليهما ملابسة
بخلاف الانشاء اذ لا هو لا يتصف بالصدق
والكذب اذ لا خارج لاسناده حتي يعتبر مطابقته
او عدم مطابقته اياه فيوصف بهما وحق الكلام
شبه الكلام بالذهب فاثبت له ان يماثع حجب
عالب الحاجة تخييلا واشارة الي ان التبذير والتقتير
في الكلام مذمومات كما في الذهب المصاغ
وقالب الحاجة كالجبين للماء واستعادة في التقدير
وعلي التقديرين ذكر ترشيحا فالخبر امرين
مثله اذا قصد افادة للمخاطب وهو اي فايدة
الخبر والتذكير باعتبار الخبر الحكم يعني الوقوع
او اللاوقوع اولا فادة لازم فايدة الخبر وهو اي لازم فايدة

Copyright of King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)